

Distr.: General
23 February 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون

البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً

رسالة مؤرخة ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بتوجيه هذه الرسالة إليكم، أود أن ألفت انتباهكم إلى حملة الدعاية الجارية
التي تشنها حكومة أذربيجان أثناء دورة الجمعية العامة هذه، والتي تتضمن الوثيقة
(A/65/723-S/2011/62) مثالا آخر عليها.

وفي تلك الرسالة، تشير أذربيجان إلى أنها هي الأولى التي بدأت "بممارسة حقها في
إطلاع الأمين العام والدول الأعضاء على الانتهاكات المستمرة لوقف إطلاق النار". ولكن
"ممارسة إطلاع الأمين العام" هذه كانت، ولا زالت، تعتمد إليها أذربيجان، ليس لتضليل
الاجتمع الدولي وحده، بل لتضليل جماهيرها عن طريق نشر الرسالة المذكورة، ورسائل أخرى
مماثلة، في وسائل الإعلام الأذربيجانية.

وتشتمل حملة كتابة الرسائل الخادعة التي تقوم بها أذربيجان على سلسلة من الحقائق
والافتراضات المشوهة، وتشتمل على أكاذيب واضحة حول أرمينيا وناغورني كاراباخ



وحول تطور الأحداث في المنطقة، وكذلك حول عملية السلام التي يقودها فريق منسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والتي لا تألو القيادة الأذربيجانية جهداً لإخراجها عن مسارها.

وتستخدم أذربيجان هذه التحريفات لتهام حكومة بلادي بنوايا "ضم الأراضي الأذربيجانية" و "التطهير العرقي"، دون إعمال الكثير من التفكير في خطورة وتداعيات تلك الادعاءات.

ولا تزال أذربيجان تكتب عن ما يسمى "بالاحتلال الأرمني غير المشروع" بدون أن تذكر، ولو لمرة واحدة، ما سبق ذلك "الاحتلال". وفي الواقع فقد سبقه الاستفتاء الذي أُجري في ناغورني كاراباخ، في امتثال كامل للقوانين والتشريعات النافذة التي كانت تحكم المنطقة في ذلك الحين، واختار شعب ناغورني كاراباخ على إثره تقرير المصير. وردا على ممارسة الأرمن لحقوقهم، شنت السلطات الأذربيجانية عدواناً كاسحاً، وقامت بأعمال التطهير العرقي، وشتت في نهاية المطاف، حرباً شاملة ضد الأرمن الذين يقيمون في المدن والبلدات والقرى الأذربيجانية.

ولقد شهد المجتمع الدولي عددا لا يحصى من الفضائح والجرائم البشعة التي ارتكبتها السلطات الأذربيجانية تجاه السكان الأرمن العزل، وتأكد من ذلك. ففي شباط/فبراير ١٩٨٨، وكرد على مطالبات سلمية ودستورية من شعب ناغورني كاراباخ بممارسة حقوقهم في تقرير المصير، نظمت السلطات الأذربيجانية مجموعات غوغائية مسلحة نفذت مذابح ضد الأرمن الذين يعيشون في مدينة سومغايت الأذربيجانية. وكانت هذه المذابح هي أولى أعمال القتل الجماعي التي أعقبتها إجراءات جنائية باشرتها السلطات السوفياتية. ولكن، فور إعلان أذربيجان استقلالها عن الاتحاد السوفياتي، أفرجت عن القتل المتهمين ورحبت بهم علناً، من خلال وسائل الإعلام، بوصفهم أبطالاً وطنيين.

وتشهد تقارير جماعات حقوق الإنسان الدولية بأن القصد من تلك الأحداث هو تأجيج مشاعر الخوف والرعب لدى السكان ذوي الأصول الأرمنية في أجزاء أخرى من أذربيجان. وكانت المذابح في غانجا وباكو ومدن أخرى بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١ أكثر همجية وضخامة بكثير، مما أدى إلى ترحيل أكثر من نصف مليون من ذوي الأصول الأرمنية وتطهيرهم العرقي.

وأعقبت تلك الفضائح هجمات وعمليات عسكرية أذربيجانية لم يسبق لها مثيل استهدفت تسوية مسألة ناغورني كاراباخ تسوية عسكرية. ومرة أخرى، كانت أذربيجان هي التي بدأت العدوان المسلح ضد ناغورني كاراباخ.

ومن الواضح أن رسالة ٤ شباط/فبراير المعممة من قبل ممثل أذربيجان، وحملة الدعاية ذات الصلة، لن يفيدا في تسوية قضية ناغورني كاراباخ، بل سيجعلان فقط عملية التسوية برمتها أكثر صعوبة. ومن ثم يظهر السؤال التالي: ما الغرض من هذه الرسالة وغيرها من الرسائل التي سبق تعميمها؟ ولن يكون هناك سوى جواب واحد معقول، وهو أن تلك الرسائل ترمي لتضليل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره وتصوير الجانب الأرميني في صفة "المعتدي" أو "المحتل" من أجل صرف الانتباه عن أعمال أذربيجان العدائية المستمرة تجاه ناغورني كاراباخ وأرمينيا، وإرساء الأساس لتبرير تطلعات أذربيجان لتسوية قضية ناغورني كاراباخ تسوية عسكرية.

ويستمر رئيس جمهورية أذربيجان وغيره من كبار المسؤولين في الإدلاء بتصريحات عدائية بشأن حل مسألة ناغورني كاراباخ عن طريق الحرب. ونتيجة لذلك، قامت أذربيجان عمداً، وبشكل منهجي، بانتهاك وقف إطلاق النار، مما أثار تصعيداً للوضع المهش أصلاً على الحدود. وعلاوة على ذلك، يمجّد الرئيس علفيف مقتل الجنود الذين يشاركون في انتهاكات وقف إطلاق النار بتسميتهم أبطالاً وطنيين، مما يزيد تأجيج الرأي العام المحلي الأذربيجاني ضد أرمينيا وناغورني كاراباخ ويعزز الدعم الشعبي لحرب جديدة.

وتدين أرمينيا تعميم مثل هذه الدعاية والتضليل المشينين اللذين يخلقان عقبات رئيسية أمام النهوض بالمحادثات والمفاوضات البناءة فيما بين الأطراف المعنية.

وفي هذا السياق، وبناء على تعليمات من حكومتي، أود أن ألفت انتباهكم إلى الانتهاكات الجارية لوقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة الأذربيجانية، على النحو المسجل خلال شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١١ (انظر المرفق). وتؤدي هذه الأعمال المتهورة التي تقدم عليها أذربيجان إلى التشكيك في عملية السلام وتجعل تحقيق تسوية عن طريق التفاوض أمراً أكثر صعوبة بشكل متزايد.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غارين نازاريان

السفير، الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة
انتهاكات وقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة التابعة لجمهورية
أذربيجان خلال الفترة من ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ إلى ١ شباط/
فبراير ٢٠١١

إطلاق النار من جانب أذربيجان		التاريخ، الوقت	(الاتجاه)	الرقم
الذخيرة	نوع السلاح			
١٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ١٣/٣٠	كونغور	١
٤	رشاش طراز آيه كيه	٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ١٧/٠٠	موفسيس	٢
٣٠	بندقية قنص (أس في دي)	٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ١٧/٠٠	بيردافان	٣
٤٠	رشاش طراز آيه كيه	٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ٢٣/٢٥	أجغيفوفيت	٤
١٥	رشاش طراز آيه كيه	٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ٢٣/٢٥	فازاشين	٥
٢	بندقية قنص (إس في دي)	٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ١٣/٤٠	باريكامافان	٦
٤	رشاش طراز آيه كيه	٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ١٩/٥٠	أغاراك	٧
١٥	رشاش طراز بي كيه	٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٩/٥٥	دوفبخ	٨
١	رشاش عيار ١٢,٧ مم	٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٣/٣٠	شيناري	٩
٤	بندقية قنص (إس في دي)	٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٤/٣٥	دوفبخ	١٠
٣	بندقية قنص (إس في دي)	٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٢/٥٠	بيردافان	١١
٢٥	بندقية قنص (إس في دي)	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٢٠	شيناري	١٢

إطلاق النار من جانب أذربيجان		التاريخ، الوقت	(الاتجاه)	الرقم
الذخيرة	نوع السلاح			
٧	رشاش طراز آيه كيه	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٥٠	شيناري	١٣
٣	بندقية قنص (إس في دي)	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٥٠	شيناري	١٤
٥	رشاش طراز آيه كيه	٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢٣/٠٠	أغاراك	١٥
٣	رشاش طراز آيه كيه	٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٠٠	دوفنخ	١٦
٣٥	رشاش طراز آيه كيه	٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٠٠	بيردافان	١٧
٦	رشاش طراز آيه كيه	١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢١/٣٠	بارافكار	١٨
١٠	رشاش طراز آيه كيه	١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢١/٢٠	فازاشين	١٩
٦	رشاش طراز آيه كيه	١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢١/٥٥	فازاشين	٢٠
١	رشاش طراز آيه كيه	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٦/٤٥	هورديز	٢١
٨	رشاش طراز آيه كيه	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٨/٠٠	تاخيبيلي	٢٢
١	رشاش طراز آيه كيه	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٧/٢٥	جرايرد	٢٣
٦	رشاش طراز آيه كيه	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢٢/٠٠	فازاشين	٢٤
٥	رشاش طراز آيه كيه	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢٣/٣٠	فازاشين	٢٥
٦	بندقية قنص (إس في دي)	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٩/٤٠	أغاراك	٢٦
٦	بندقية قنص (إس في دي)	١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٩/٤٠	أغاراك	٢٧

إطلاق النار من جانب أذربيجان		الرقم	(الاتجاه)	التاريخ، الوقت	نوع السلاح	الذخيرة
٢٨	فازاشين	١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش عيار ١٢,٧ مم	٣		
		٢٢/٠٠				
٢٩	فازاشين	١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز بي كيه	١٠		
		٢٢/٠٠				
٣٠	شافارشافان	١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز آيه كيه	٨		
		١٤/٤٥				
٣١	كونغور	١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم	٢		
		١٥/٠٠				
٣٢	كونغور	١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز بي كيه	١٢٠		
		١٥/٠٠				
٣٣	كونغور	١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	بندقية قنص (إس في دي)	٢٠		
		١٥/٠٠				
٣٤	باردزروني	١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز بي كيه	٩		
		١١/١٥				
٣٥	بيركاير	١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	بندقية قنص (إس في دي)	٢		
		١٥/٤٠				
٣٦	فوزكيفان	١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز آيه كيه	١		
		٢٢/٥٠				
٣٧	باخانيس	١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز آيه كيه	١٥		
		٢٣/٠٥				
٣٨	باريكامافان	٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز آيه كيه	٣		
		١٩/٠٥				
٣٩	باريكامافان	٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز بي كيه	٣		
		١٩/٠٥				
٤٠	باريكامافان	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	بندقية قنص (إس في دي)	١		
		١٢/٥٠				
٤١	باريكامافان	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	بندقية قنص (إس في دي)	٥		
		١٣/١٥				
٤٢	باريكامافان	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز بي كيه	١٠		
		١٣/٣٠				
٤٣	باريكامافان	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	رشاش طراز آيه كيه	٨		
		١٣/٣٠				

إطلاق النار من جانب أذربيجان		التاريخ، الوقت	(الاتجاه)	الرقم
الذخيرة	نوع السلاح			
١٥	رشاش طراز بي كيه	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٧/٥٠	باريكامافان	٤٤
٢٠	بندقية قنص (إس في دي)	٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٧/٥٠	باريكامافان	٤٥
٣	بندقية قنص (إس في دي)	٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٧/٢٠	كولاغير	٤٦
٥٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٣/٠٠	أجغيهوفيت	٤٧
٢٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٣/٠٥	أجغيهوفيت	٤٨
٥	رشاش طراز آيه كيه	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/١٠	أجغيهوفيت	٤٩
٣	بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/١٠	أجغيهوفيت	٥٠
٣٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٩/١٥	أجغيهوفيت	٥١
١٠	بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم	٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢٢/١٥	كولاغير	٥٢
٢٠	رشاش طراز بي كيه	٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢٢/١٥	كولاغير	٥٣
١	بندقية قنص (إس في دي)	٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٥/٢٠	دوفيتش	٥٤
٤٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢١/٤٥	كولاغير	٥٥
٣٠	رشاش طراز بي كيه	٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٢١/٤٥	كولاغير	٥٦
٢٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ٩/١٠	خندزوروت	٥٧
٣	بندقية قنص (إس في دي)	٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٣/٤٠	شيناري	٥٨
٦	رشاش طراز آيه كيه	٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ١٧/٣٠	فازاشين	٥٩

إطلاق النار من جانب أذربيجان		التاريخ، الوقت	(الاتجاه)	الرقم
الذخيرة	نوع السلاح			
١	رشاش طراز آيه كيه	٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	باخانيس	٦٠
		٢٣/٠٠		
٢٠	رشاش طراز آيه كيه	٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	خندزوروت	٦١
		٢١/٥٠		
٢	رشاش طراز آيه كيه	٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	فوزكيبار	٦٢
		١٤/٠٥		
٢	رشاش طراز آيه كيه	٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١	خندزوروت	٦٣
		١٨/٠٥		

ملخص انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان على خط الحدود مع أرمينيا في الفترة من ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ إلى ١ شباط/فبراير ٢٠١١:

عدد الانتهاكات: ٦٣

الطلقات: حوالي ٧٨٢ طلقة (رشاش طراز بي كيه - (حوالي ٢٣٢)، بندقية قنص إس في دي - (١٣٤)، رشاش عيار ١٢,٧ مم - (١٩)، رشاش طراز إيه كيه - (حوالي ٣٩٥)، بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم - (٢)).

ملخص انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان على خط الحدود مع ناغورني كاراباخ في الفترة من ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ إلى ١ شباط/فبراير ٢٠١١:

عدد الانتهاكات: ٦٩٧

الطلقات: حوالي ٣ ٣٧٢ طلقة (قاذفات صواريخ من طراز RPG-7 - (٣)، رشاش طراز بي كيه - (حوالي ٢٣٦)، رشاش طراز آر بي كيه عيار ٥,٤٥ مم - (حوالي ٨)، بندقية قنص (إس في دي) - (٢٩٧)، رشاش عيار ١٢,٧ مم - (حوالي ١٦)، بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم - (٤)، رشاش UTYOS عيار ١٢,٧ مم - (حوالي ٣٤)، رشاش طراز إيه كيه - (حوالي ٢ ٧٧٤).